*بطريركيّة انطاكية وسائر المشرق المارونيّة*                                                               سجلّ التفويضات

                                                                                                          عدد 1333/2003

**مرسوم**

    عملاً بتوجيهات المجمع المسكونيّ الفاتيكانيّ الثاني – دستور في الليتورجيّا المقدّسة – الّتي حرصت كنيستنا المارونيّة على اتّباعها, فأعادت النظر في بعض كتبها الطقسيّة, وفي رأسها كتاب القدّاس الّذي أمرنا باستعماله في صيغته الجديدة بموجب مرسوم عدد 479/1992, أصدرناه في 24/6/1992,

    وبناءً على القانون 656 من مجموعة قوانين الكنائش الشرقيّة, الّذي يأمر باستعمال الكتب الممهورة بالموافقة الكنسيّة فقط في الاحتفالات الطقسيّة,

    وتقيّدًا بالمبدأ الّذي نصّ عليه دستور "الليتورجيّا المقدّسة" في مجال الإصلاح الطقسيّ, والقائل بوجوب "السهر على أن تنبعث الصيغ الجديدة من صيغ كانت موجودة, وذلك لتطوّر عضويّ نوعًا ما" (عدد 23),

    نأمر باستعمال "رتبة سرّ العماد وسرّ الميرون" الّتي أعدّتها اللجنة البطريركيّة للشؤون الطقسيّة, وأقرّها مجمع أساقفة كنيستنا, دون أيّ رتبة أخرى في جميع كنائسنا المارونيّة الواقعة ضمن حدود أراضي البطريركيّة المارونيّة وفي بلدان الانتشار, وذلك ابتداءً من عيد القيامة المجيدة في 20 نيسان 2003, وعلى سبيل الاختبار لمدّة خمس سنوات.

    صدر عن كرسيّنا في بكركي في عيد الدنح المجيد 6 كانون الثاني 2003

                                                     الكردينال نصر الله بطرس صفير

                                                      بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

القسم الأوّل

مقدّمات

**·**        **مقدّمة**

    إنّ "رتبة سرّ العماد وسر ّ الميرون", الّتي كانت قيد الاستعمال, مستمدّة من كتاب "الطقوس لخدمة الأسرار المقدّسة", المطبوع سنة 1942, والصادر عن بطريركيّة أنطاكية للموارنة في بكركي, مع موافقة المثلّث الرحمات البطريرك أنطوان عريضة. ويحمل الكتاب أيضًا توقيع ومأذونيّة الكاردينال تيسيران, رئيس المجمع الشرقيّ آنذاك, مع إرشاد البابا بيوس الحادي عشر.

    وكان قد أعدّ هذا الكتاب المرحوم الخورأسقف مخائيل الرجّي, إستنادًا إلى المخطوطات المارونيّة المختلفة المحفوظة في عدّة مكتبات أهمّها: بكركي, الفاتيكان وباريس, وأقدمها يعود إلى بداية القرن الخامس عشر, وهو مخطوط بكركي 36 من سنة 1411, كما أنّ الكتاب المذكور قد استند في مبادىء الإصلاح إلى كتاب طقوس أعدّه المثلّث الرحمات البطريرك إسطفان الدويهي في أواخر القرن السابع عشر.

    ظهرت في روما سنة 1752 طبعة خاصّة بكتاب طقوس الأسرار وفيها رتبة العماد, لم تكن مطابقة للتقليد المارونيّ الأنطاكيّ. ولذلك حَرَّمَ المجمعان المنعقدان سنة 1755 و1756 إستعمال هذا الكتاب.

    رغم هذا التحريم, عمّ استعمال هذا الكتاب, وأُعيد طبع جزءٍ منه سنة 1840 ثمّ 1897, وظلّ هذا الكتاب في الخدمة والاستعمال إلى حين طبع كتاب 1942.

    طبعة 1942 تستند إلى المخطوطات المارونيّة والتقليد المارونيّ العريق. لكنّها قد نفدَت الآن وهي بحاجة إلى تحديث وتجديد لتلائم الأيّام الحاضرة.

    وهذا ما سعت إليه اللجنة البطريركيّة للشؤون الطقسيّة, فأسندت دراسة مشروع إعادة النظر في رتبة العماد إلى متخصّصين في الليتورجيّا, وبنوع خاصّ في تاريخ رتبة العماد ومفاهيمها وما يتبعها, في الكنيسة المارونيّة.

    يتناول الكتاب الحاليّ "رتبة سرّ العماد وسرّ الميرون" وما يسبقها في الإعداد الروحيّ والرعويّ, فقد وُضِعت هذه الرتبة في إطارٍ رعويّ شامل مع مراعاة ما يجب مراعاته من إعداد للعائلة وللأهل والعرّابين والرعيّة, فكوّنت وحدة متكاملة, لا تكتفي فقط برتبة العماد البسيطة.

    وقد أكبَّت اللجنة على دراسة هذا المشروع, في جلسات متلاحقة, كما أنّها سلّمت المشوع المذكور إلى السادة الأساقفة لإبداء الرأي.

    وبعد تلقّي ملاحظات السادة الأساقفة, وبعد الاطّلاع على المصادر القديمة والحديثة عن العماد وملحقاته, نقدّم رتبة متكاملة للاختبار لمدّة خمس سنوات.

وبتقديم الرتبة هذه, نبدأورشة تجديد رتب الأسرار الباقية, ونحن في صدد إعداد رتبة الإكليل ورتبة التوبة ومسحة المرضى. ونأمل أن نتمكّن من تقديم هذه الرتب للمؤمنين في أسرع وقت ممكن.

ولا يسعنا هنا إلاّ أن نشكر جميع الّذين عملوا في سبيل إعداد هذه الرتبة, دون أن ننسى ما قام به المرحوم الخورأسقف مخائيل الرجّي, الّذي لا تزال دراساته على المخطوطات المارونيّة مرجعًا لنا أساسيًّا.

    عيد الدنح المجيد, الإثنين 6 كانون الثاني 2003

           بطرس الجميّل

          مطران قبرس

ورئيس اللجنة البطريركيّة للشؤون الطقسيّة

**·**        **شروحات واقتراحات**

    السرّ هو عمل حسِّيّ وضعه ربّنا يسوع المسيح لتقديس الإنسان, وبنيان "جسده السرّي", أي الكنيسة. وأوّل الأسرار هو سرّ المعموديّة, سرّ الميلاد الجديد, فيه يولد الإنسان إبنًا بارًّا للّه, من حشًا روحيّ, من مياه المعموديّة, بقوّة الرُوح القدس.

    سرّ المعموديّة هذا هو باب الكنيسة, يُوسم بقوّته المعمَّد وسمًا لا يُمحى, فينضمّ إلى "جسد المسيح أي الكنيسة, ويخضع لسلتطها وشريعتها, ويؤهّل لقبول أسرارها".

    سرّ المعموديّة هو أيضًا سرّ الخلاص والفداء, سرّ موت الربّ يسوع وقيامته ممجّدًا. وإذ يكفر العرّاب والعرّابة بالشيطان, باسم المعمّد, ويعترفان بإيمان المسيح, يؤكّدان على أنّ المعمَّد مات عن الإنسان العتيق, الّذي وُلد فيه بالجسد, ووُلِدَ إلى الحياة الجديدة, بقوّة الروح القدس, وعلى أنّ مسؤوليّة تربية المعمّد وتعليمع التعليم المسيحّ القويم تقع عليهما شخصيًّا, بعد الوالدَين.

    تَسبق "رتبة العماد" مرحلةٌ تحضيريّة.

**·**        **المرحلة التحضيريّة**

    لا بدّ من "مرحلة تحضيريّة" تمتدّ على فترة من الزمن, تسبق الاحتفال برتبة العماد, وتشمل الوالدَين, وطالب العماد (ولو طفلاً), والعرّاب والعرّابة ومن شاء من أبناء الرعيّة. تتجذّر هذه المرحلة في التقليد العماديّ عامّة, وهي توافق, تاريخيًّا, مرحلة "الموعوظيّة", وتستلهمها لزمننا الحاضر.

    إضافة إلى ذلك, إنّها تُفسحُ في المجال للقاء شخصيّ وحوار ضروريّ مثمر بين خادم الرعيّة والوالدَين, بغية التعرّف إلى نيّتهما في طلب العماد لولدهما, وإلى مدى وَعيهما لهذا الحدث ومدى إمكانيّتهما في توفير تربية مسيحيّة للمعمَّد الجديد واستعدادهما لذلك.

    تتضمّن هذه المرحلة العناصر التالية:

**·**        **لقاءات رعويّة روحيّة**

    ينظّم خادم الرعيّة, لقاءاتٍ رعويّة للصلاة والتوعية الروحيّة, تتناول مفهوم العماد, ومسؤوليّة الإطار العائليّ المباشر في تربية مسيحيّة إنجيليّة. يُشارك في هذه اللقاءات, ضرورةً, الوالدان, والعرّاب والعرّابة؛ إضافة إلى هؤلاء, يشارك من يشاء من المؤمنين أبناء الرعيّة. فيتكوّن إطار كنسيّ, مباشر وغير مباشر, يُرافق طالب العماد في مسيرته ويأخذه على عاتقه.

    وهكذا تصبح المرحلة التحضيريّة مناسبةً لتوعية الأهل على هويّتهم المسيحيّة, وعلى دورهم في بناء الكنيسة, ومسؤوليّتهم في تسليم وديعة الإيمان إلى أبنائهم. كما تكون أيضًا مجالاً لنشاط رعويّ داخل الرعيّة, من قِبَل من تَوَلّى شؤون الرعيّة, والجهاز المُساعد له.

**·**        **بركة الولد والوالدين في البيت أو في الكنيسة**

    من الأفضل أن يُنظّم كاهن الرعيّة مع العيلة والأصدقاء لقاءات روحيّة رعويّة حول سرّ المعموديّو ومعانيه في البيت, أو في الكنيسة وذلك لتستعدّ العائلة بكاملها لرتبة العماد المقدّس, وتشترك فيه اشتراكًا فعّالاً, ليس فقط بمظاهر اجتماعيّة دنيويّة, بل بالتأمّل الروحيّ العميق حول أبعاد سرّ المعموديّة وسرّ الميرون.

    بعض المراجع الكتابيّة لهذه اللقاءات الروحيّة نجدها في نصوص قراءات رتبة العماد المقدّس (من صفحة 36 إلى صفحة 42). في أثناء هذه اللقاءات تتمّ البركة على الولد والوالدَين.

**·**        **رتبة دخول الوالدة والطفل إلى الكنيسة**

    هذه الرتبة موضوعة للأطفال فقط, ذكورًا وإناثًا, دون البالغين. فإذا أتت الوالدة مع ولدها إلى الكنيسة في يوم تعميده أو في يوم آخر قبله, فليُتمّ الكاهن هذه الرتبة.

**بنية رتبة العماد**

·        خدمة الكلمة

·        ختم الطفل بالصليب المقدّس

-       الكفر بالشيطان

-       الإيمان بالثالوث الأقدس

-       قانون الإيمان

·        تقديس مياه المعموديّة

**·**        **المسحة بالزيت المقدّس على الجبهة**

    يجب إعادة اعتبار " المسحة بالزيت المقدّس على الجبهة", مع وضع اليد, ودعوة الروح القدس, على رأس طالب العماد, نظرًا لتجذّرها في تقليد الكنيسة الأولى, والتقليد السريانيّ, ونظرًا لمعانيها, إذ ترتبط مباشرة بفعل الإيمان الّذي قام به طالب العماد. تردّنا هذه المسحة إلى تقليد العهد الجديد الّذي, في إطار العماد, ينوّه بعمل الروح القدس في تكوين الإيمان ونشأته في طالب العماد, بإصغاء هذا الأخير إلى كلمة الحقّ. فقبل أن ينال ختم الروح بالعماد, يتَلقّى طالب العماد مسحةً من الله: فلقد سكب الله فيه كلام الإنجيل, وأنمى في قلبه الإيمان بكلمة الحقّ: "وفيه أنتم أيضًا, وقد سمعتم كلمة الحقّ, إنجيل خلاصكم, وآمنتم, وختمتم بالروح القدس الموعود به" (أفسس 1/13).

    يُسمّي يوحنّا الرسول "**مسحة**" كلمة قالها الربّ يسوع, ثمّ تعمّقت في قلوب السامعين بالإيمان وبفعل الروح القدس: "وأنتم, فالمسحة الّتي تلقّيتموها منه ثابتة فيكم, زلا حاجة بكم إلى أحد يُعلّمكم, فاثبتوا فيه, كما تعلّمكم مسحته في كلّ شيء, وهي حقّ لا كذب فيه, فاثبتوا فيه, كما عَلَّمَتْكُمْ" (1يوحنّا 2/27).

    هذا يعني أنّ المؤمن أُعطي, بفعل إيمانه, هُويّة تتّصف بكونها "**وسمًا بالروح**", يحمله ولا يُنزع منه. فما كان يُقالُ على سبيل المجاز في العهد الجديد, تَحوَّل مع الزمن إلى رتبة, رتبة المسحة بالزيت المقدّس إثر فعل الإيمان, في التقليد السريانيّ.

ومن معاني هذه المسحة:

    ترتبط المسحة مباشرةً بفعل الإيمان الّذي يقوم به طالبو العماد, بها يقتبل هؤلاء, من خلال الحركة (وضع اليد) والكلمة (دعوة الروح القدس) الظاهرَتَين, "**الوسم**" الخفيّ باسم الثالوث الأقدس, وهذا يعني, أوّلاً من قَبِل الله, قبول فعل الإيمان الّذي قام به طالبو العماد, وقد تكوّن ونشأ فيهم بإصغائهم إلى كلمة الحقّ, ضمن إطار الكنيسة, مدرسة الإيمان, حيث تُشرح الكلمة وتُوزَّع.

    وتعني هذه المسحة, ثانيًا, "**الوعد**" بالروح, الّذي سيفيض على المعمّدين الجُدُد, بفعل العماد الّذي يُتوّج مسيرة التنشئة, فالمسحة بالزيت تُشيرُ مسبَقًا إلى نتيجة العماد هذه, أو إلى العماد بالروح القدس.

    وتعني هذه المسحة, أخيرًا, "**تقديس**" طالبي العماد تقديسًا كيانيًّا كاملاً: "...ولتتقدّس أجساد ونفوس عبيدك, الموسومين بك...".

**·**        **خلع الملابس الخارجيّة**

    يُؤتى بالطفل إلى العماد في ملابسه العاديّة, وتُخلَع عنه قبل العماد, إعادة لاعتبار رمزيّة ترك الإنسان القديم, أو التعرّي منه؛ فاللباس يُشكّل مع لابسه وحدَةً كيانيّة, وهكذا, تصبح هذه الرتبة تجسيدًا لمفهوم الكفر بالشيطان.

**·**        **العماد**

    من المفضَّل العماد بالتغطيس, إعادةً لرمزيّته الخلاصيّة. ما كان للعماد المسيحيّ هذا البُعد, إلاّ لأنّ المسيح المخلّص اقتبل العماد, وَفَهِمَه هو شخصيًّا كاستباق لموته وقيامته. هذا, ويشهد على العماد بالتغطيس مُجمَل التقليد المارونيّ المخطوط. كما يمكن عماد الأطفال والبالغين من العمر بصبّ الماء المقدّس على جبهتهم ثلاث مرّات, ترافقه دعوة الثالوث الأقدس الّذي يُطهِّر الإنسان بقوّته, وله يُكرَّس.

    صيغة العماد يجب أن تكون على الشكل الآتي: "**يُعمّد فلان...**".

**·**        **اللباس الأبيض الجديد**

    يُعطى اللباس الأبيض للمعمّد الجديد, أو الإنسان الجديد, الّذي صار إليه المعمّد.

**·**        **سرّ المسحة بالميرون**

    تعني هذه المسحة, "**تثبيت**" طالبي العماد في الإيمان الّذي أعلنوا عنه, أو في "**معرفة الله**", صونًا لهم من الرجوع إلى ظلمات الجهل والضلال: "ولتثبَّت ضمائرهم بمعرفتك", فمعرفة الإنسان تتّسم بطبع الإنسان, تبقى جزئيّة وناقصة, وعرضة للتشويه والتضليل, وكذلك ضميره يشوبه التردّد وسرعة التغيير.

    تمنح الكنيسة سرّ الميرون أو التثبيت, بعد العماد مباشرة, بوسم المعمّد بالميرون ودعوة الروح القدُس. ولا يمنح هذا السرّ, كما سرّ العماد, إلاّ مرّة واحدة في الحياة, لأنّه يَسمُ الإنسان وسمًا لا يُمحى, وينتدبه لخدمة المسيح والشهادة له قولاً وعملاً.

    تأتي "المسحة بالميرون" على الجبهة تعبيرًا لطبيعة العماد: "رائحة الإيمان الحقّ الطيّبة", و "**طابع وملء نعمة الروح القدس**".

    إضافة إلى ذلك, تشير المسحة بالميرون المقدّس على الجبهة, ثلاث مرّات, باسم الثالوث الأقدس وبشكل صليب, إلى ما صار إليه المعتمد بفضل عماده: رسولَ المسيح وشاهدًا له, لأنّه بعماده لبس المسيح, وحمله رائحة عذبة طيّبة, يفوح بها من خلال عَيشه وكلامه.

**·**        **التطواف بالمعمّد الجديد**

    يُوضَع "جرن العماد" خارج مبنى الكنيسة, أو أقلّه عند طَرَفها الخلفيّ, ليصيرَ "التطواف" بالمعمّد الجديد, إنطلاقًا منه إلى الكنيسة - المبنى, أو منه إلى أمام المذبح, دلالة على انضمام المعمّد الجديد إلى الكنيسة, جماعة المؤمنين المعمّدين.

**·**        **الصلاة الربّيّة**

    يتلو الحاضرون "الصلاة الربّيّة", باسطي الأيدي, أمام المذبح, دلالة على وضع البنوّة الّذي صار فيه العمّد الجديد.

**·**        **قبلة السلام**

    يشهد على ذلك مار يوحنّا فم الذهب, إذ يقول: "...فورَ خروجهم من الحوض المقدّس, يُعانقهم الحضور, ويُعطونهم قبلة السلام..."

**·**        **الاشتراك في الإفخارستيّا**

من المفروض أن يُشارك المعمّد الجديد في الإفخارستيّا, على ما دَرَجَتْ عليه عادة تعميد المؤمنين بالمسيح في القرون المسيحيّة الأولى. يومَها كانوا يعمَّدون ويثبَّتون ويناوَلون جسد الربّ يسوع المسيح ودمه في يوم واحد. لقد صار المعمّد عضوًا في الجسد السرّيّ الّذي هو الكنيسة, وابنًا مدعوًّا إلى مائدة العائلة الكنسيّة, مائدة الإفخارستيّا. فجسد الربّ ودمه, اللذان يشارك فيهما, هما بمثابة "الختم" لعضويّته في "جسد المسيح السرّيّ" وبنوّته الكنسيّة, وبالتالي, لانتمائه إلى عائلة الثالوث: إبنًا للآب, وأخًا للأخ البكر يوسع المسيح, بفعل الروح القدُس.

    إنّما مناولة الأطفال المعمّدين يتطلّب قرارًا كنسيًّا لم يُتّخذ بعد. يُكتفى الآن بمناولة المعمّدين البالغين.

**إقتراحات رعويّة**

1)     إمكانيّة الاحتفال بعمادات جماعيّة, في مناسبات كنسيّة كبرى, تجمع أكبر عدد ممكن من أبناء الرعيّة, على سبيل المثل: أعياد الميلاد, الدنح, القيامة, العنصرة, التجلّي, إنتقال السيّدة, إرتفاع الصليب, وشفيع الرعيّة.

2)     الأخذ بعين الإعتبار العلاقة الوثيقة بين الليتورجيّا والهندسة الكنسيّة.

3)     توعية شاملة على صعيد المؤمنين, كما على صعيد الإكليروس.

4)     إمكانيّة تَتميم رتبة "تقديس مياه المعموديّة", خارجًا عن رتبة العماد.

القِسمُ الثاني

نصُوصُ الرُتب

**أوّلاً المَرْحَلة التحضيريّة**

**·**        **بركة الولد والوالدَين في البيت أو في الكنيسة**

(يأتي الكاهن إلى البيت أو إلى الكنيسة؛ يضع البطرشيل في عنقه, ويُمسك الصليب بيمينه. يقف الجميع أمام إيقونة العذراء مريم, وتُضاء شمعتان. ويصلّي الكاهن قائلاً):

**المحتفل:** أَلمَجْد لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُوحِ القُدُسِ, مِنَ الآنَ وإلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل:** أَللَّهُمَّ, يَا مَنْ خَلَقْتَ كُلَّ شَيءٍ بِرَحْمَتِكَ, وَحَفِظْـتَ الأَطْفَالَ بِنَعْمَتِكَ, بَارِكْ + الوَلَدَ (فلان) وَوَالِدَيْهِ, وَكُنْ حَافِظًا لَهُمْ لَيْلَ نَهَارْ. أَرْسِلْ إِلْيَهِمْ مَعُونَاتِكَ, وَاسْتُرْهُمْ تَحْتَ أَكْنَافِ صَلِيبِكَ + وَكُنْ لَهُمْ سُورًا مَنِيعًا لا يَتَزَعْزَعْ + وَاحْفَظْ حَيَاتَهُمْ مِنَ الأَضْرَارِ وَالأَمْرَاضِ وَالضِيقَاتْ, وَكُنْ لَهُمْ مِينَاءَ الرَاحَةِ مِنَ التَعَبِ وَالشَقَاء. احْفَظْ يَا رَبُّ هذَا الطِفْلَ (فلان) فِي بَهَاءِ نَعْمَتِكَ, فَيَنْمُوَ بِالقَامَةِ وَالحِكْمَةِ أَمَامَ اللهِ وَالنَاس. وَجَمِيعُنَا نُصْعِدُ لَكَ المَجْدَ وَلأَبِيكَ وَلِرُوحِكَ القُدُّوسِ, الآنَ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**·**        **رِتْبَةُ دُخُولِ الوَالِدَةِ وَالطِفْلِ إِلَى الكَنِيسِة**

(يأتي بالطفل أبواه إلى الكنيسة, يرافقهما من شاء من العائلة والأقرباء والأصدقاء, ومن أبناء الرعيّة. يقف الجميع عند المدخل الرئيسيّ للكنيسة, بينما الأمّ تحمل ولدها على ذراعيها. يأتي المحتفل إلى ملاقاتهم عند مدخل الكنيسة, لابسًا رداءه, والبطرشيل في عنقه, وحاملاً الصليب في يمينه. ويبدأ قائلاً):

**المحتفل:** أَلمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُوحِ القُدُسِ, مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل: (**يُصلّي على الوالدة قائلاً):

 أَيُّهَا الرَبُّ, يَسُوعُ المَسِيحُ إِلَهُنَا, يَا وَلَدًا خَفِيًّا لِلآبِ المَحْجُوبِ وَابْنًا مُتَجَسِّدًا مِنْ مَرْيَمَ البَتُولِ بِحُلُولِ الرُوحِ القُدُسِ, يَا مَنْ قَدَّمْتَ الذَبِيحَةَ وَأَنْتَ القُرْبَانُ المَقْبُولُ وَالعَرْفُ الطَيِّبُ؛ أَنْتَ الآنَ أَيُّهَا الرَبُّ الإِلَهُ اقْبَلْ ابْنَتَكَ (فلانة) هَذِهِ الَّتِي أَتَتِ اليَوْمَ إِلَى هَيْكَلِكَ المُقَدَّسْ لِتَشْكُرَكَ عَلَى نِعْمَةِ الحَيَاةِ الَّتِي تَجَلَّتْ فِي طِفْلِهَا الَّذِي تُقَرِّبُهُ الآنَ إِلَيْكَ مَعْ الصَلاةِ. بَارِكْهَا وَبَارِكْ عَائِلَتَهَا وَطِفْلَهَا الجَدِيد, لِيَكُونُوا جَمِيعُهُمْ غَرْسَةً مُبَارَكَةً فِي كَنِيسَتِكَ المُقَدَّسَةِ, وَنُصْعِدُ لَكَ المَجْدَ إِلَى أَبَدِ الآبدِين.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل: (**يتلو الصلاة الآتية على الطفل ويباركه بالصليب قائلاً):

أَيُّهَا الرَبُّ يَسُوعُ المَسِيحُ إِلَهُنَا, يَا مَنْ فِي تَمَامِ الأَيَّامِ الأَرْبَعِينَ, أَتَيْتَ إِلَى الهَيْكَلِ مَعَ أَبَوَيْكَ مَرْيَمُ وَيُوسُفُ, فَحَمَلَكَ سِمْعَانُ الشَيْخُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ, وَبَارَكَ اللهَ. أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ لأَجْلِ هذَا الطِفْلِ (فلان) الَّذِي قَصَدَ هَيْكَلَكَ المُقدَّس, لِكَي يُكَمِّلَ مَا تَقَدَّمْتَ فَأَظْهَرْتَهُ لَنَا بِالجَسَدِ, أَنْ ابْسُطْ الآنَ ذِرَاعَيْكَ عَلَيْه. بَارِكْهُ بِقُوَّةِ صَلِيبِكَ + المُقَدَسِ, وَتَقَبَّلْهُ بِحُبِّكَ لِلْبَشَرِ, وَأهِّلْهُ لِلدُخُولِ إِلَى هَيْكَلِكَ المُقَدَّسِ, وَالبُلُوغِ إِلَى قَبُولِ وَسْمِكَ مِنْ مِيَاهِ المَعْمُودِيَّةِ, لِيَصِيرَ بِهِ, بِفِعْلِ رُوحِكَ القُدُّوسِ, غُصْنًا فِي كَرْمَتِكَ, مَدْعُوًّا إِلَى وَلِيمَةِ جَسَدِكَ وَدَمِكَ الأَقْدَسَيْن. وَلْتُرَافِقْهُ نِعْمَتِكَ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ, فَيَنْضَمَّ إِلَى وَرَثَةِ مَلَكُوتِكَ. تَبَارَكَ اسْمُكَ يَا رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحَ, وَاسْمُ أَبِيكَ وَرُوحِكَ القُدُّوسِ, الآنَ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

   (يدخل المحتفل بالطفل إلى الكنيسة, يحمله هو أو أحد الوالديَن على ذراعيه, ويطوفون به داخل الكنيسة إلى أمام المذبح الكبير, وينحنون أمام الصليب والإنجيل وأيقونة العذراء مريم, فيما هم يرتّلون نشيدًا ملائمًا مثل مزمور: "ما أحبّ ماكنك", ويقفون أمام درجة الخورس, زيقف المحتفل في الخورس).

**مزمور 83: ما أحبّ مساكنك**

\*          مَا أَحَبَّ مَسَاكِنَكَ                       يَا رَبَّ الجُنُود

\*\* تَشْتَاقُ وَتَذُوبُ نَفْسِي                إِلَى دِيَارِ الرَبِّ

\*         وَيُرَنِّمُ قَلْبِي وَجِسْمِي                     لِلإِلَهِ الحَيّ

\*\* أَلْعُصْفُورُ وَجَدَ لَهُ مَأْوًى             وَاليَمَامَةُ عُشًّا تَضَعُ فِيهِ أَفْرَاخَهَا

\*         مَنْ لِي بِمَذَابِحِكَ                        يَا رَبَّ الجُنُودِ مَلِكِي وَإِلَهِي

\*\* طُوبَى لِسُكّانِ بَيْتِكَ                  فَإِنَّهُمْ لا يَبْرَحُونَ يُسَبِّحُونَكَ

\*/\*\* أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُوحِ القُدُسِ مِنَ الآنَ وَإِلَى أَبَدِ الآبِدِين.

**المحتفل: (**يختم الطفل على جبهته بالصليب ثلاث مرّات, قائلاً):

لِيُخْتَمْ (فلان) الَّذِي قَصَدَ هَيْكَلَ اللهِ المُقَدَّسِ, حَمَلاً فِي رَعِيَّةِ المَسِيحِ, بِاسْمِ الآبِ + وَالابْنِ +والرُوحِ القُدُس.

**الشعب:** آمِين.

**ثانيًا**

**رتبة سرّ العماد وسرّ الميرون**

·       خدمة الكلمة

(تضاء شمعتان على المذبح. وتهيّأ المبخرة, وآنية الزيوت المقدّسة, والماء للمعموديّة. يقف المحتفل في الخورس مرتديًا ثيابه الطقسيّة, أي القميص والبطرشيل والغفّارة, وأقلّه الجبّة والبطرشيل, مقابل طالب العماد, وعرّابَيه ووالدَيه, وسائر المؤمنين في صحن الكنيسة).

**صلوات البدء                                                وقوف**

**المحتفل:** أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُوحِ القُدُسِ, مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل:**أَيُّهَا الرَبُّ الإِلَهُ, يَا مَنْ سَلَّمْتَ رُسُلَكَ القِدِّيسِينَ أَنْ يُعَمِّدُوا العَالَمَ بِالنَارِ وَالرُوحِ, أَهِّلْنَا, أَنْ نَحْتَفِلَ بِخِدْمَةِ العِمَادِ المُقَدَّسِ الرُوحَانِيَّةِ، لِطَالِبِ العِمَادِ (فلان). فَإِذَا تَزَيَّنَ بِمَوْهِبَةِ الرُوحِ القُدُسِ, يَرْفَعُ إِلَيْكَ المَجْدَ وَالشُكْرَ, وَإِلَى أَبِيكَ المُبَارَكِ وَرُوحِكَ الحَيِّ القُدُّوسِ, الآنَ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**من المزمور 51 (50): 3 – 4, 7, 9, 11 – 13**

**الشعب (بين جوقين):**

\*         إِرْحَمْنِي يَا ألله كَعَظِيمِ رَحْمَتِكَ          وَكَمِثْلِ كَثْرَةِ رَأَفَتِكَ امْحُ مَآثِمِي

\*\* إِغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي               وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي

\*         هَأَنَذَا بِالآثَامِ حُبِلَ بِي                    وَبِالخَطَايَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

\*\* تَنْضِحُنِي بِالزُوفَى فَأَطْهُر              وَتَغْسِلُنِي فَأَبْيَضُّ أَكْثرَ مِنَ الثَلْج

\*         إِصْرِفْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَاي             وَامْحُ كُلَّ مَآثِمِي

\*\* قَلْبًا نَقِيًّا أُخْلُقْ فِيَّ يَا أَلله              وَرُوحُكَ القُدُّوسُ لا تَنْزَعْهُ مِنِّي

\*/\*\* أَلْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُوحِ القُدُسِ مِنَ الآنَ وَإِلَى أَبَدِ الآبِدِين.

**صلاة الغفران**

(يضع المحتفل بخورًا في المبخرة بعد أن يسمه بالصليب, ويقول "صلاة الغفران". وإذا حضر كاهن أو شمّاس يبخّر بحسب العادة: الصليب والمذبح والشعب).

**المحتفل:**لِنَرْفَعَنَّ التَسْبِيحَ وَالمَجْدَ وَالإِكْرَامَ إِلَى مُقَدِّسِ الأَقْدَاسِ وَمُشَرِّفِ الخِدَمِ السِرِّيَّةِ, إِلَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ الَّذِي سَبَقَ فَعَلَّمَنَا, فِي ذَاتِهِ, التَنْقِيَةَ بِمِيَاهِ الأُرْدُنِّ, وَنَهَجَ لَنَا طَرِيقَ الحَيَاةِ, لِيُنَقِّيَنَا مِنْ خَطَايَانَا. أَلصَالحِ الَّذِي لَهُ المَجْدُ وَالإِكْرَامُ عَلَى هَذَا العِمَادِ المُقَدَّسِ وَفِي كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا إِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل:**أَيُّهَا الإِلَهُ الَّذِي صَارَ إِنْسَانًا بِمحَبَّتِهِ, وَوُلِدَ بِالجَسَدِ مِنَ البَتُولِ القِدِّيسَةِ بِنَوعٍ لا يُدْرَكُ, لِيُقَرِّبَ البَشَرَ مِنَ التَبَنِّي لِوَالِدِهِ, فَيَجْعَلَهُمْ أَبْنَاءً لأَبِيهِ بِالمَاءِ وَالرُوح!

يَا مُصوِّرَ الأَجِنَّةِ فِي الأَحْشَاءِ, الَّذِي شَاءَ فَصَارَ جَنِينًا, لِيُجَدِّدَ صُورَةَ آدَمَ, وَقَدْ شَاخَتْ وَأَفْسَدَتْهَا الخَطِيئَةُ, بِوِلادَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الحَشَا الرُوحَانِيِّ الَّذِي هُوَ المَعْمُودِيَّة.

 يَا غَيْرَ مُحْتَاجٍ أَتَى وَتَعَمَّدَ, لِيُقَدِّسَ بِحَنَانِهِ مِيَاهَ الأُرْدُنِّ!

 يَا ابْنَ العَظَمَةِ الَّذِي حَنَى رَأَسَهُ أَمَامَ يُوحَنَّا المَعْمَدَانِ, وَالآبُ يَصْرُخُ مِنَ العَلاءِ: هَذَا هُوَ ابْنِي الحَبِيب، الَّذِي بِهِ رَضِيت!

وَالرُوحُ القُدُسُ قَدْ نَزَلَ وَحَلَّ عَلَى رَأْسِهِ فِي شِبْهِ جِسْمِ حَمَامَةٍ, وَالقُوَّاتُ الرُوحَانِيَّةُ قَائِمَةٌ بِالخَوْفِ وَالرَعْدَة.

أَنْتَ, يَا رَبَّنَا, أَحِلَّ يَمِينَ رَحْمَتِكَ عَلَى ابْنِ نِعْمَتِكَ هَذَا (فلان) الَّذِي تَأَهَّبَ لِلعِمَادِ المُقَدَّسِ, قَدِّسْهُ وَطَهِّرْهُ وَنَقِّهِ بِزُوفَاكَ الغَافِرَة. بَارِكْ وَاحْفَظْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ.

وَكَمَا أَلْبَسْتَنَا, بِعِمَادِكَ الإِلَهِيِّ, حُلَّةَ المَجْدِ, وَطَبَعْتَنَا بِوَسْمِ الرُوحِ القُدُسِ المُحْيِي, وَدَعَوْتَنَا لِنَكُونَ بَنِينَا رُوحَانِيِّينَ بِالمَوْلِدِ الثَانِي مِنَ المَعْمُودِيَّةِ المُقَدَّسَةِ, كَذَلِكَ أَنْتَ, يَا رَبَّنَا, بِقُوَّتِكَ القَادِرَةِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَهِّلْنَا أَنْ نَلْقَاكَ بِدَالَّةِ الأَبْنَاءِ الأَحِبَّاءِ, وَنُمَجِّدَكَ وَنَشْكُرَكَ وَأَباكَ وَرُوحَكَ القُدَّوسَ, الآنَ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:**آمِين.                                                                                                          **جلوس**

**الشعب:                           لحن: فشيطو**

هَلِلُويَا

يَا لَذُهْلِ الكَرُوبِ                             مِنْ يُمْنَى الكَاهِنْ

بِالمَاءِ وَالمَيْرُونِ                       المَعْمُودِ دَاهِنْ

إِبْنِ التُرْبِ                          فَوْقَ النَارِيِّينْ

يَدْعُو الرُوحَ                        رَبَّ النُورِيِّينْ

يَسْتَجِيبُهُ الرُوحُ                     يُعْطِي مَا شَاءَ

يُحيِي المَوْتَى, فِي النَاسِ             يُحْيِي الرَجَاءَ

هَلِلُويَا                              مَلِيكُ الأَدْهَارْ!

**المحتفل:**أَيُّهَا القُدُّوسُ الَّذِي يُقَدِّسُهُ القِدِّيسُونَ, وَيَسْكُنُ فِي القِدِّيسِينَ, قَدِّسْ أَجْسَادَنَا وَنُفُوسَنَا مَسْكِنًا لِلاهُوتِكَ, بِحُلُولِ رُوحِكَ القُدُّوسِ وَفِعْلِه. وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا بِزُوفَى حَنَانِكَ, وَأَنِرْ عُقُولَنَا الضَعِيفَةِ, وَاجْمَعْ أَذْهَانَنَا وَأَفْكَارَنَا مِنِ اضْطِرَابِ هَذَا العَالَمِ, فَنَسْجُدَ وَنَشْكُرَ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا, أَيُّهَا الآبُ وَالابْنُ وَالرُوحُ القُدُسُ, الآنَ وَإلَى الأبَد.

**الشعب:** آمِين.

**لحن: قديشات**

**وقوف**

**المحتفل:**قديشات ألوهو, قديشات حيلتونو, قديشات لومويوتو. (ثلاث مرّات)

**الشعب:**إتراحام علين. (ثلاث مرّات)

**تتبدّل هذه اللازمة مع الزمن الطقسيّ:**

زمن الميلاد:

مشيحو دتيلد من بت دويد. إتراحام علين. (ثلاث مرّات)

زمن الدنح:

مشيحو دتعمد من يوحنن. إتراحام علين. (ثلاث مرّات)

زمن القيامة:

مشيحو دقم من بيت ميتي. إتراحام علين. (ثلاث مرّات)

**مزمور القراءات**

**لحن: رمرمين                                                     جلوس**

**الشعب:**

مَا أَبْهَى وَجْهَ الفَادِي                بَارَكَ اليَوْمَ الأَمْوَاهْ

ضَاءَ مَاءُ العِمَادِ,           مِنْ بَهَاكَ, يَا ابْنَ اللهْ.

**المحتفل:**

إِهْتِفِي يَا شُعُوبُ                    وَاشْدِي الحَمْدَ لابْنِ اللهْ

وَافْرَحِي, يَا قُلُوبُ                  بَارَكَ اليَوْمَ الأَمْوَاهْ.

**الشعب:**

رَبِّ شَعْبَكَ يَقْرَعْ                    بَابَ عَرْشِكَ المَأْمُونْ

إِسْتَجِبْ, رَبِّ, وَاسْمَعْ              إِمْنَحْنَا وَسْمَ المَيْرُونْ!

**·**        **القراءات**

**الرسائل**

(يختار القارىء قراءة واحدة من هذه القراءات الثلاث):

**قراءة أولى**

القارىء: فَصْلٌ مِنْ رِسَالَةِ القِدِّيسِ بُولُسَ الرَسُولِ إِلَى تِلْمِيذِهِ طِيطُسْ (3/4 – 7), وَبَارِكْ يَا سَيِّدْ.

    يَا إِخْوَتِي, لَمَّا تَجَلَّى لُطْفُ اللهِ مَخَلِّصِنَا, وَمَحَبَّتُهُ لِلبَشَرِ, خَلَّصَنَا, لا بِأَعْمَالِ بِرٍّ عَمِلْنَاهَا, بَلْ وَفْقَ رَحْمَتِهِ, بِغَسْلِ المِيلادِ الثَانِي, وَتَجْدِيدِ الرُوحِ القُدُسِ, الَّذِي أَفَاضَهُ اللهُ عَلَيْنَا بِغَزَارَةٍ, بِيَسُوعَ المَسِيحِ مُخَلِّصِنَا. فَإِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ, نَصِيرُ وَارِثِينَ وَفْقًا لِرَجَاءِ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّة. وَالتَسْبِيحُ للهِ دَائِمًا.

**قراءة ثانية**

القارىء: فَصْلٌ مِنْ رِسَالَةِ القِدِّيسِ بُولُسَ الرَسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُس (4/1- 7), وَبَارِكْ يَا سَيِّد.

    يَا إِخِوْتِي, أُنَاشِدُكُمْ أَنَا الأَسِيرُ فِي الرَبِّ أَنْ تَسِيرُوا كَمَا يَلِيقُ بِالدَعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا, بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ, وَبِطُولِ أَنَاةٍ, مُحْتَمِلِينَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِمَحَبَّةٍ, وَمُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُوحِ بِرِبَاطِ السَلام.

إِنَّ الجَسَدَ وَاحِدٌ وَالرُوحُ وَاحِدٌ, كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا بِرَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الوَاحِدِ, وَإِنَّ الرَبَّ وَاحِدٌ, وَالإِيمَانُ وَاحِدٌ, وَالمَعْمُودِيَّةُ وَاحِدَةٌ, وَإِنَّ اللهَ وَاحِدٌ وَهْوَ أَبُو الجَمِيعِ, فَوْقَ الجَمِيعِ, وَبِالجَمِيعِ وَفِي الجَمِيعِ, لَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا وُهِبَتِ النِعْمَةُ عَلَى مِقْدَارِ عَطِيَّةِ المَسِيحِ. وَالتَسْبِيحُ للهِ دَائِمًا.

**قراءة ثالثة**

القارىء: فَصْلٌ مِنْ رِسَالَةِ القِدِّيسِ بُولُسَ الرَسُولِ إِلَى تِلْمِيذِهِ طِيطُس (2/11 - 15), وَبَارِكْ يَا سَيِّد.

يَا إِخْوَتِي, إِنَّ نِعْمَةَ اللهِ قَدْ ظَهَرَتْ خَلاصًا لِجَمِيعِ النَاسِ, وَهْيَ تُؤَدِّبُنَا لِنَحْيَا فِي الدَهْرِ الحَاضِرِ بِرَزَانَةٍ وَبِرٍّ وَتَقْوًى, نَابِذِينَ الكُفْرَ وَالشَهَوَاتِ العَالَمِيَّةِ, مُنْتَظِرِينَ الرَجَاءَ السَعِيدَ, وَظُهُورَ مَجْدِ إِلَهِنَا وَمُخَلِّصِنَا العَظِيمِ يَسُوعَ المَسِيحِ, الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ عَنَّا, لِيَفْتَدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ, وَيَطَهِّرَنَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا, غَيُورًا عَلَى الأَعْمَالِ الصَالِحَة.

تَكَلَّمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ وَعِظْ بِهَا, وَوَبِّخْ بِكُلِّ سُلْطَان. وَلا يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَد. وَالتَسْبِيحُ للهِ دَائِمًا.

**الإِنْجِيل                                                                   وُقُوف**

**الشعب:**هَلِلُويَا وهَلِلُويَا.

**المرتّل:** إِنْ لَمْ يُولَدِ الإِنْسَانُ مِنَ المَاءِ وَالرُوح, فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ الله.

**الشعب:**هللويا

**المحتفل:**(يختار المحتفل قراءة واحدة من هذه القراءات الثلاث):

**قراءة أولى**

**المحتفل:**ألسَلامُ لِجَمِيعِكُمْ.

**الشعب:** وَمَعَ رُوحِكَ.

**المحتفل:** مِنْ إِنْجِيلِ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ لِلقِدِّيسِ يُوحَنَّا (3/1 – 6) الَّذِي بَشَّرَ العَالَمَ بِالحَيَاة. فَلْنُصْغِ إِلَى بِشَارَةِ الحَيَاةِ وَالخَلاصِ لِنُفُوسِنَا.

**الشمّاس:** كُونُوا فِي السُكُوتِ أَيُّهَا السَامِعُونَ, لأَنَّ الإِنْجِيلَ المُقَدَّسَ يُتْلَى الآنَ عَلَيْكُم. فَاسْمَعُوا وَمَجِّدُوا وَاشْكُرُوا كَلِمَةَ اللهِ الحَيّ.

**المحتفل:** قَالَ يُوحَنَّا الرَسُول: كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الفَرِّيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ, رَئِيسٌ لِليَهُود. هَذَا جَاءَ لَيْلاً إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: "رَابِّي, نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ الرَبِّ مُعَلِّمًا, لأَنَّهُ لا أَحَدَ يَقْدِرُ أَنْ يَصْنَعَ الآياتِ الَّتِي أَنْتَ تَصْنَعُهَا مَا لَمْ يَكُنْ اللهُ مَعَه".

أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: "أَلحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لا أَحَدَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ مَا لَمْ يُولَدْ مِنْ جَدِيد". قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوس: "كَيْفَ يَقْدِرِ إِنْسَانٌ أَنْ يُولَدَ وَهْوَ كَبِيرٌ فِي السِنِّ؟ هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ ثَانِيَةً حَشَا أُمِّهِ, وَيُولَد؟".

أَجَابَ يَسُوعُ: "أَلحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ, لا أَحَدَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ مَا لَمْ يُولَدْ مِنَ المَاءِ وَالرُوح. مَوْلُودُ الجَسَدِ جَسَدٌ, وَمَوْلُودُ الرُوحِ رُوح".

حَقًّا وَالأَمَانُ لِجَمِيعَكُم.

**قراءة ثانية**

**المحتفل:**ألسَلامُ لِجَمِيعِكُمْ.

**الشعب:** وَمَعَ رُوحِكَ.

**المحتفل:** مِنْ إِنْجِيلِ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ لِلقِدِّيسِ يُوحَنَّا (3/1 – 6) الَّذِي بَشَّرَ العَالَمَ بِالحَيَاة. فَلْنُصْغِ إِلَى بِشَارَةِ الحَيَاةِ وَالخَلاصِ لِنُفُوسِنَا.

**الشمّاس:** كُونُوا فِي السُكُوتِ أَيُّهَا السَامِعُونَ, لأَنَّ الإِنْجِيلَ المُقَدَّسَ يُتْلَى الآنَ عَلَيْكُم. فَاسْمَعُوا وَمَجِّدُوا وَاشْكُرُوا كَلِمَةَ اللهِ الحَيّ.

**المحتفل:** قَالَ مَرْقُسُ البَشِيرُ: بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ اللهِ, جَاءَ فِي كِتَابِ النَبِيِّ أَشَعْيَا: "هَا إِنِّي أُرْسِلُ مَلاكِي أَمَامَ وَجْهِكَ, وَهْوَ يُمَهِّدُ طَرِيقَك. صَوْتُ صَارِخٍ فِي البَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَبِّ, وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ قَوِيمَة".

تَمَّتْ هَذِهِ النُبُوءَةُ يَوْمَ جَاءَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي البَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَكَانَتْ كُلُّ بِلَادِ اليَهُودِيَّةِ, وَجَمِيعُ سُكَّانِ أُورَشْلِيم, يَخْرُجُونَ إِلَيْهِ, وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ, مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُم.

    وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبِسُ ثَوبًا مِنْ وَبْرِ الجَمَلِ, وَيَشُدُّ وَسْطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ, وَيَقْتَاتُ مِنَ الجَرَادِ وَعَسَلِ البَرَارِي. وَكَانَ يُنَادِي قَائِلاً: "يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي, مَنْ لا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَنْحَنِي لأَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِه. أَنَا عَمَّدْتُكُمْ بِالمَاءِ, أَمَّا هُوَ فَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُوحِ القُدُس".

    وَفِي تِلْكَ الأَيَّام, جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الجَلِيلِ, وَاعْتَمَدَ فِي الأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ مِنَ المَاءِ, رَأَى السَمَاوَاتِ قَدِ انْشَقَّتْ, وَالرُوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلاً عَلَيْه. وَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ السَمَاوَاتِ يَقُولُ: "أَنْتَ هُوَ ابْنِي الحَبِيبُ, بِكَ رَضِيت".

حَقًّا وَالأَمَانُ لِجَمِيعِكُم.

**قراءة ثالثة**

**المحتفل:**ألسَلامُ لِجَمِيعِكُمْ.

**الشعب:** وَمَعَ رُوحِكَ.

**المحتفل:** مِنْ إِنْجِيلِ رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ لِلقِدِّيسِ يُوحَنَّا (3/1 – 6) الَّذِي بَشَّرَ العَالَمَ بِالحَيَاة. فَلْنُصْغِ إِلَى بِشَارَةِ الحَيَاةِ وَالخَلاصِ لِنُفُوسِنَا.

**الشمّاس:** كُونُوا فِي السُكُوتِ أَيُّهَا السَامِعُونَ, لأَنَّ الإِنْجِيلَ المُقَدَّسَ يُتْلَى الآنَ عَلَيْكُم. فَاسْمَعُوا وَمَجِّدُوا وَاشْكُرُوا كَلِمَةَ اللهِ الحَيّ.

**المحتفل:** قَالَ مَتَّى الرَسُول: حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الجَلِيلِ إِلَى الأُرْدُنِّ, إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ عَلَى يَدِه. وَكَانَ يُوحَنَّا يُمَانِعُهُ قَائِلاً: "أَنَا المُحْتَاجُ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ, وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ؟". فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: "دَعْنِي الآنَ, فَهَكَذَا يَحْسُنُ بِنَا أَنْ نُتِمَّ كُلَّ بِرّ!" حِينَئِذٍ تَرَكَهُ يَعْتَمِد.

وَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ حَالاً مِنَ المَاءِ, وَإِذَا السَمَاواتِ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ, وَرَأَى رُوحَ اللهِ يَنْزِلُ مِثْلَ حَمَامَةٍ, وَيَحِلُّ عَلَيْه. وَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَمَاوَاتِ يَقُولُ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الحَبِيبُ الَّذِي بِهِ رَضِيْت".

حَقًّا وَالأَمَانُ لِجَمِيعِكُم.

**الشعب:**لِلمَسِيحِ يَسُوع التَسْبِيحُ وَالبَرَكَات. مِنْ أَجْلِ كَلامِهِ الحَيِّ لَنَا.

**المحتفل:**العِظة.                                                                                                                     **جلوس**

**الكرازة البسيطة**

**لحن: مشيحو ألوهو دخولن                                            وقوف**

**الشعب:** أَيُّهَا الرَبُّ إِلَهُنَا,

**المرتّل:**يَا مَنْ أَتَى وَجَعَلَ فِي الكَوْنِ المَعْمُودِيَّةَ,

       أُمًّا تَلِدُ البَنِينَ الرُوحِيِّينَ لِلحَيَاةِ الأَبَدِيَّة.

**الشعب:**نَدْعُوكَ اسْتَجِبْ دُعَاءَنَا, يَا رَبّ.

**الشعب:** أَيُّهَا الرَبُّ إِلَهُنَا,

**المرتّل:**يَا مَنْ قَدَّسَ مِيَاهَ الأُرْدُنِّ وَجَمِيعَ المِيَاهِ لَمَّا اعْتَمَد,

       وَبِالمَلَكُوتِ وَالحَياةِ الجَدِيدَةِ قَدْ وَعَد

       جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ وَيَعْتَرِفُونَ بِهِ إِلَى الأَبَد.

**الشعب:**نَدْعُوكَ اسْتَجِبْ دُعَاءَنَا, يَا رَبّ.

**·**        **خَتْم الطفل بالصليب المقدّس**

**المحتفل:**(يصلّي على الطفل قائلاً):

    مُبَارَكٌ أنْتَ, أَيُّهَا الرَبُّ يَسُوع, مُحِبُّ البَشَرِ, يَا مَنْ دَعَوْتَ إِلَيْكَ جَمِيعَ مَنْ بِهِمْ سُوءٌ, وَقُلْتَ لَهُمْ: "تَعَالَوا إِلَيَّ, يَا جَمِيعَ المُتْعَبِينَ وَالمُثْقَلِينَ بِالأَحْمَالِ, وَأَنَا أُرِيحُكُمْ"!.

    أَنْتَ, يَا رَبَّنَا, أُدْعُ ابْنَ نِعْمَتِكَ (فلان) إِلَى العِمَادِ المُقَدَّسِ, وَأَهِّلْهُ لأَنْ يَتَنَعَّمَ بِنِعْمَتِكَ العَظِيمَةِ, وَقَدْ جَدَّدْتَ فِيهِ مَوْهِبَةَ الرُوحِ القُدُسِ, فَنَرْفَعَ المَجْدَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيكَ وَرُوحِكَ القُدُّوسِ إِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين

**المحتفل:**(يبارك الطفل بالصليب, إذ يحمله عرّابه ووجهه إلى الشرق, ويقول):

    + بِاسْمِ اللهِ الآبِ القَدِيرِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْمُهُ "أَنَا هُوَ الَّذِي هُوَ",

    + وَبِذَلِكَ المَجِيدِ, ابْنِ اللهِ الَّذِي صَارَ إِنْسَانًا, وَأَذَلَّ سُلْطَانَ الشِرِّيرِ, وَقَدْ حَنَتْهُ مَحَبَّتُهُ فَأَقْبَلَ إِلَى خَشَبَةِ الصَلِيبِ وَالمَوْتِ لِكَي يُخَلِّصَ آدَمَ وَأَولادِهِ مِنْ عُبُودِيَّةِ الخَطِيئَةِ, (يضع المحتفل الصليب على رأس طالب العماد, قائلاً):أَخْتُمُ وَأَطْبَعُ هَذَا الحَمَل, الَّذِي جَاءَ لِيَصِيرَ مَسْكِنًا لِلرُوحِ القُدُسِ, بِاسْمِ الآبِ + وَالابْنِ + وَالرُوحِ القُدُس +.

**الشعب:** آمِين.

·        **الكفر بالشيطان**

**المحتفل:**(يردّ وجه طالب العماد نحو الغرب ليكفر بالشيطان, فيقول, والعرّابان, والأهل يردّدون بعده):

            أَكْفُرُ بِكَ, أَيُّهَا الشَيْطَان,

       وَبِجَمِيعِ تَعَالِيمِكَ,

       وَبِكُلِّ مَا هُو مِنْك.

**·**        **الإيمان بالثالوث الأقدس وبالكنيسة**

**المحتفل:**(يردّ وجه طالب العماد نحو الشرق ليعلن إيمانه بالله, فيقول, والعرّابان, والأهل يردّدون بعده):

       أُؤْمِنُ بِكَ, يَا أَللهُ الآب,

       وَبابْنِكَ, رَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيح,

       وَبِرُوحِكَ الحَيِّ القُدُّوس,

       وَبِكُلِّ تَعَالِيمِ الكَنِيسَةِ, الوَاحِدَةِ,

       الجَامِعَة, المُقَدَّسَة, الرَسُولِيَّة.

**·**        **قانون الإيمان**

**العرّابان والشعب:**

    نؤمن بإلهٍ واحد, آبٍ ضابط الكلّ خاق السماء والأرض, كلّ ما يرى وما لا يرى. وبربٍّ واحد يسوع المسيح, ابن الله الوحيد, المولود من الآب قبل كلّ الدهور. إلهٍ من إله. نورٍ من نور. إلهٍ حقّ من إلهٍ حقّ. مولودٍ غير مخلوقٍ, مساوٍ للآب في الجوهر, الّذي به كان كلّ شيء, الّذي من أجلنا نحن البشر, ومن أجل خلاصنا, نزل من السماء, وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء, وصار إنسانًا. وصلب عنّا على عهد بيلاطس البنطيّ. تألّم ومات وقبر وقام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب. وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الله الآب, وأيضًا يأتي بمجدٍ عظيم ليدين الأحياء والأموات, الّذي لا فناء لملكه. ونؤمن بالروح القدس, الربّ المحيي, المنبثق من الآب والابن, الّذي هو مع الآب والابن, يسجد له ويمجّد, الناطق بالأنبياء والرسل. وبكنيسة واحدة, جامعة, مقدّسة, رسوليّة. ونعترف بمعموديّة واحدة لمغفرة الخطايا. ونترجّى قيامة الموتى والحياة الجديدة في الدهر الآتي. آمين.

**·**        **تقديس مياه المعموديّة**

(يتوجّه المحتفل والعرّابان والوالدان وطالب العماد والمؤمنون نحو حوض العماد المقدّس, بنظام وخشوع).

(إن لم تكن مياه المعموديّة مقدّسة, يُحتفل هنا "بتقديس مياه المعموديّة". أمّا, إذا كانت المياه مقدّسة, فيسكب منها المحتفل في حوض العماد, ويُكمل رتبة العماد).

**المحتفل:** (يسم مياه المعموديّة بالصليب المقدّس ثلاث مرّات قائلاً):

أَلمَجْدُ لِلآبِ + وَالابْنِ + وَالرُوحِ القُدُسِ + الَّذِي يُقَدِّسُ هَذِهِ المِيَاهَ بِسِرِّ الثَالُوثِ المُمَجَّدِ, الآنَ وَكُلَّ آنٍ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمين.

**المحتفل:**أَلْمَجْدُ لَكَ أَيُّهَا الجَوْهَرُ الأَزَلِيُّ, يَا مَنْ إِشَارَتُكَ الخَفِيَّةُ تَحْمِلُ العَالَمَ الَّذِي خَلَقَتْهُ حِكْمَتُكَ المَجِيدَةُ, يَا مَنْ تَبْدُو قُدْرَتُكَ العَجِيبَةُ لِعَبِيدِكَ بِخَلِيقَتِكَ الجَمِيلَةِ, الَّتِي لا قِيَامَ وَلا وُجُودَ لَهَا بِدُونِك. لَكَ, يَا أَللهُ, المَجِيدُ بِجَمَالِهِ, الخَفِيِّ بِغِنَى طَبْعِهِ, الجَلِيِّ بِعَجَائِبِهِ, نَرْفَعُ تَوَسُّلَنَا وَطِلْبَتِنَا, فَأَنْتَ قَابِلُ التَائِبِينَ, وَصَانِعُ العَجَائِبِ بِتَحَنُّنِكَ, وَقَدْ شِئْتَ بِعَطْفِكَ عَلَيْنَا, أَنْ تُحْيِيَنَا بِمَحَبَّتِكَ الَّتِي لا مَثِيلَ لَهَا, وَتُرْسِلُ لِخَلاصِنَا ابْنَكَ الوَحِيدَ المَوْلُودَ مِنْكَ وِلادَةً غَيْرَ زَمَنِيَّةٍ, وَبِحُلُولِهِ فِي حَشَا البَتُولِ لِيُولَدَ بِالجَسَدِ, لَمْ يُغَادِرْك. فَأَتَى إِلَيْنَا وَبَقِيَ عِنْدَكَ, وَهْوَ قَدْ تَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ حَاجَةٌ إِلَى عِمَادٍ, فَقَدَّسَ لَنَا العِمَادَ وَجَعَلَهُ حَشًا طَاهِرًا عَجِيبًا, وَهْوَ بِإِرَادَتِهِ وَإِرَادَتِكَ وَإِرَادَةِ الرُوحِ القُدُسِ حَلَّ فِي العَالَمِ حُلُولاً مُثَلَّثًا, فِي حَشًا بَشَرِيٍّ, وَفِي حَشَا العِمَادِ, وَفِي مَنَازِلِ الجَحِيم.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل:** (ينفخ في الماء شكل صليب, ويدعو الروح القدس, قائلاً):

الْتَفِتْ, أَللَّهُمَّ الآبُ, إِلَى هَذِهِ المِيَاهِ المَوْضُوعَةِ فِي هَذَا الحَوْضِ الصَغِيرِ أَمَامَكَ, وَلْيَأْتِ رُوحُكَ القُدُّوسُ وَلْيَحِلَّ فِيهَا وَلْيَمْلأْهَا قُوَّةً لا تُقْهَرْ, وَلْيُبَارِكْهَا + وَيُقَدِّسْهَا + وَيَجْعَلْهَا+ مِثْلَ المَاءِ الَّذِي جَرَى مِنْ جَنْبِ الابْنِ الوَحِيدِ عَلَى الصَلِيبِ, فَيَتَنَقَّى وَيَتَطَهَّرْ مَنِ اعْتَمَدَ فِيهَا, وَيَلْبَسْ لِبَاسَ البِرِّ, وَيَتَوَشَّحْ وِشَاحًا سَمَاوِيًّا, وَيَتَمَنْطَقْ بِدِرْعِ الإِيمَانِ فِي وَجْهِ سِهَامِ الشِرِّير.

فَيَصْعَدَ المُعَمَّدُونَ مِنْ هَذِهِ المِياهِ, وَقَدْ تَطَهَّرُوا وَتَقَدَّسُوا وَلَبِسُوا سِلاحَ الخَلاص. وَيَرْفَعُوا المَجْدَ إِلَيْكَ أَيُّهَا الآبُ, وَإِلَى ابْنِكَ وَرُوحِكَ القُدُّوسِ, الآنَ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل:** (يمزج الميرون في الماء بينما الشعب يرنّم):

**الشعب:** هللويا وهللويا وهللويا.

**المحتفل:**بِالمَيْرونِ المُقَدَّسِ نَسِمُ هَذَا المَاءَ + بِاسْمِ الآبِ الحَيِّ لِلحَيَاة.

**الشعب:** هللويا وهللويا وهللويا.

**المحتفل:**وَالابْنِ الوَحِيدُ + المَوْلُودِ مِنْهُ وَمِثْلُهُ الحَيِّ لِلحَيَاة.

**الشعب:** هللويا وهللويا وهللويا.

**المحتفل:**وَالرُوحِ القُدُسِ + بِدَايَةً وَنِهَايَةً كُلَّ مَا كَانَ وَيَكُونُ فِي السَمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ لِلحَيَاةِ الأَبَدِيَّة.

**الشعب:** آمين.

**المحتفل:**مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الثَالُوثُ المُمَجَّدُ, يَا مَنْ قَدَّسْتَ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ المِيَاه, لِتَكُونَ حَشًا جَدِيدًا يَلِدُ البَنِينَ الرُوحَانِيِّينَ, لَكَ المَجْدُ إِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمين.

**·**        **المسحة بالزيت المقدّس على الجبهة**

**المحتفل:**ألسَلامُ لِجَمِيعِكُم.

**الشعب:**وَمَعَ رُوحِكَ.

**المحتفل:**(يغمس المحتفل إبهام يمينه في زيت العماد المقدّس, ويمسح جبين طالب العماد بشكل صليب, قائلاً):

**المحتفل:**يُوسَمُ (فلان) حَمَلاً فِي رَعِيَّةِ المَسِيحِ, بِزَيْتِ المَسْحَةِ الإِلْهيّة الحَيَّ. بِاسْمِ الآبِ +والابْنِ + وَالرُوحِ القُدُسِ + لِلحَيَاةِ الأَبَدِيَّة.

**الشعب:** آمِين.

**·**        **خلع الملابس الخارجيّة**

(ينزع العرّابان عن طالب العماد ملابسه الخارجيّة)

**·**        **العماد**

(يصار إلى منح العماد, إمّا بسكب المياه المقدّسة على رأس الطفل, وإمّا بتغطيسه في حوض مياه المعموديّة المقدّسة. يصير السكب على رأس المعمّد ثلاث مرّات. أمّا التغطيس فيصير على النحو التالي: يُنزل العرّاب الطفل إلى جرن المعموديّة, بحيث تغمره المياه المقدّسة حتّى وسطه. يمسكه المحتفل باليد اليسرى, وباليد اليمنى يأخذ من مياه الحوض المقدّس, ويسكبه على رأس الطفل وعلى جسمه كلّه, وذلك على مرّاتٍ ثلاث. أمّا البالغون, ذكورًا وإناثًا, فبدل تغطيسهم, يعمّدهم المحتفل بسكب المياه المقدّسة على رؤوسهم, على ثلاث مرّات, قائلاُ):

**المحتفل:**يُعَمَّدُ (فلان), حَمَلاً فِي رَعِيَّةِ المَسِيحِ, بِاسْمِ الآبِ + وَالابْنِ + وَالرُوحِ القُدُسِ +, لِلحَيَاةِ الأَبَدِيَّة.

**الشعب:** آمِين.

(يصعد العرّاب المعمّد الجديد من حوض المعموديّة, وينشّف له جسمه)

**·**        **اللباس الأبيض**

 (يلبسه الأهل ثوب العماد الأبيض, بينما يقول المحتفل):

**المحتفل:**هَا قَدْ لَبِسْتَ الآبَ الحَيَّ, وَأَخَذْتَ الابْنَ المَسِيحَ, وَاتَّشَحْتَ بِالرُوحِ القُدُسِ, وَقَبِلْتَ حُلَّةَ المَجْدِ الَّتِي خَلَعَهَا آدَم.

**·**        **سرّ المسحة بالميرون**

**·**        **دعوة الروح القدس على طالب العماد**

**المحتفل:**(يضع المحتفل يده اليمنى على رأس طالب العماد, ويقول):

أَيُّهَا الآبُ الحَيُّ, لِيَأْتِ رُوحُكَ الحَيُّ القُدُّوسُ, وَيَحِلَّ عَلَى رَأْسِ عَبْدِكَ (فلان), فَيَسْتَقِرَّ فِيه. وَلْيُوسَمْ بِاسْمِكَ, وَبِاسْمِ ابْنِكَ الوَحِيدَ, وَرُوحِكَ الحَيِّ المُعَزِّي وَغَافِرِ الذُنُوب. وَلْيَتَقَدَّسْ جَسَدُ عَبْدِكَ المَوْسُومِ بِكَ, وَنَفْسُه. وَلْيَتَثَبَّتْ ضَمِيرُهُ بِمَعْرِفَتِكَ. وَلْيَمْتَلِىءْ ذِهْنُهُ مِنَ الإِيمَانِ بِك. لِيَرْفَعَ إِلَيْكَ المَجْدَ, وَإِلَى مَسِيحِكَ, وَرُوحِكَ الحَيِّ القُدُّوسِ, الآنَ وَإِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل:**(يغمس المحتفل إبهام يمينه في الميرون, ويسم به جبهة المعمّد الجديد بشكل صليب, ثلاث مرّات, قائلاً):

بِمَيْرُونِ المَسِيحِ الإِلَهِ, رَائِحَةِ الإِيمَانِ الحَقِّ العَذْبَةِ, طَابِعِ وَمِلْءِ نِعْمَةِ الرُوحِ القُدُسِ, يُطْبَعُ عَبْدُ اللهِ (فلان), بِاسْمِ الآبِ + وَالابْنِ + وَالرُوحِ القُدُس +.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل:**(يسم المثبّت بالصليب, قائلاً):

ثبّت يا ربّ, عبدك هذا في قداسة النفس والجسد. كمّله بموهبة الروح القدس, وطّد نفسه في سبل وصاياك المحيية لكي يؤهّل للتنعّم بفرح التبنّي ولميراث الملكوت السماويّ, أيّها الآب والابن والروح القدس, لك المجد إلى الأبد.

**الشعب:** آمين.

**·**        **التطواف بالمعمّد الجديد**

(تقرع الأجراس والنواقيس ابتهاجًا بالمعمّد الجديد, ويعود الجميع من حوض المعموديّة إلى أمام المذبح: يبخّر الكاهن أمام المعمّد الّذي يحمله أحد العرّابَين مع صليب اليد, ويدورون بزيّاح في الكنيسة ثلاث مرّات, حاملين مع الأهل الشموع مرتّلين أناشيد الزيّاح):

**لحن: فشيطو**

**الشعب:**

هَلِلُويَا

يُوحَنَّا قَدْ هَيَّأَ                        عِمَادَ الفَادِي

والمَسِيحَ قَدَّسَ                       مَاءَ العِمَادِ

سُبْحَانَهُ                               فَادِينَا الحَقُّ

يَشْدُو لَهُ                              العُلوُ وَالعُمْقُ

شَمْسُ الكَوْنِ قَدْ أَحْنَتْ             وَالكُوْنُ شَادِ

وَالأَنْهَارُ قَدْ غَنَّتْ                   مُعْطِي العِمَادِ

هَلِلُويَا                               مَلِيكُ الأَدْهَار

هَلِلُويَا

أَنْقَى مِنْ نُورِ الصُبْحِ                أَخْتَانُ صِنْوَانْ

مَعْمُودِيَّةُ الصَفْحِ                    بِيعَةُ الإِيمَانْ

أَلوَالِدَةْ                                 أَلمَعْمُودِيَّةْ

أَمَّا البِيعَةْ                            فَالمُرَبِيَّةْ

تَلِدُ المَعْمُودِيَّةْ                        أَبْنَاءَ لله

تُغَذِّيهِمِ البِيعَةْ                       مِنْ أَسْرَارِ الله

هَلِلُويَا                              أَبْنَاءَ الحَيَاة

هَلِلُويَا

أُمٌّ مِنْ حِضْنِ المَاءِ                   تُعْطِي بَنِينَا

وَالشَيخُ فِي حِضْنِهَا                 يُضْحِي جَنِينَا

إبْنًا لله                                 يَا لَلعَطَايَا

غَمْرُ الحَيَاةْ                          مَحوُ الخَطَايَا

مَعْمُودِيَّةُ الحَقِّ                       هِيَ تِلْكَ الأُمُّ

وَالمَسِيحُ الغَاسِلُ                     آثَامَ العَالَمْ

هَلِلُويَا                              مَلِيكُ الأَدْهَار

**لحن: قديشات رحم نشو**

قُدّوسٌ                     يَا أَللهُ ذَا التَحْنَانْ

                           شِئْتَ جَدَّدْتَ البَالِي طَبْعَ الإِنْسَانْ

قُدُّوسٌ                     يَا قَدِيرُ ذَا الحُبِّ

                           قَدْ غَفَرْتَ طَهَّرْتَ كُلَّ ذَنْبِ

قُدُّوسٌ                     يَا مَنْ لا مَوتَ فِيهِ

                           أَنْتَ فَادِي الإِنْسَانِ وَمُحْيِيهِ

وَأَهِّلْنَا                     أَنْ نَشْدُو المَجْدَ الشُكْرَانْ

                           فِي حَشْدِ القِدِّيسِينَ مَدَى الأَزْمَانْ

**أو: وإن كان جسمك**

\*         وَإنْ كَانَ جِسْمُكِ بَعِيدًا                مِنَّاأيَّتُهـَا البَتُـولُ أُمُّنَـاصَلَوَاتُكِ هِيَ تَصْحَبُنَا                 وَتَكُونُ مَعَنَـا وَتَحْفَظُنَـا

\*         بِجْاهِ مَنْ شَرَّفَكِ عَلَى العَالمَين     حِينْ ظَهَرَ مِنْكِ ظُهُورًا مُبِينْ  
ﭐطْلُـبِي مِنْـهُ لِلخَـاطِئِين             المَرَاحِمْ لِدَهْـرِ الـدَاهِرِين

\*         أَنْـتِ أُمُّنـَـا وَرَجَـانَـا               أَنـتِ فَخْرُنـا وَمَلْجَانَـاعِندَ ٱبْنِـكِ ﭐشْـفَعِي فِينَا             لِيَغْفِـرَ بِرَأفَتِـهِ خَطَايَانَا

\*         لا تُهْمِلِينَـا يَا حَنُونَة                    يَا مَمْلُوءَةً كُـلَّ نِعْمَـةبَلْ خَلِّصِي عَبِيـدَكِ أَجْمَعِين           لِنَشْـكُرَكِ لِدَهْرِ الدَاهِرِيـن

**·**        **الصلاة الربّيّة**

(في ختام الزيّاح, يقف المحتفل والعرّأبان والوالدان والمؤمنون أمام المذبح, ويتلو المحتفل على المعمّد الجديد الصلاة الآتية, قائلاً):

**المحتفل:**أَللهُ الَّذي أَعْطَاكَ أَنْ تَحْمِلَ وَسْمَهُ الحَيَّ, هُوَ يُعْطِيكَ أَنْ تَحْفَظَهُ بِالنَقَاوَةِ لِحَيَاةِ نَفْسِكَ فَتَسْتَحِقَّ أَنْ تَدْعُوَ الآبَ أَبَانَا وَضَمِيرُكَ وَجَسَدُكَ مُنَقَّيَانِ, وَنَفْسُكَ مُقَدَّسَة. وَكَمَا أَهَّلَكَ لِلمِيلادِ المُقَدَّسِ مِنَ المَاءِ, فَلْيُؤَهِّلْكَ لِلحَيَاةِ الأَبَدِيَّة.

**الشعب:** آمِين.

**المحتفل والشعب:**يَعْبُدُكَ, يَا رَبُّ,

                  الابْنُ الجَدِيدُ بِالرُوحِ؛

                  يَشْكُرُكَ, يَا رَبُّ,

                  أَلفُقِيرُ الَّذِي اغْتَنَى,

                  أَلمَيْتُ الَّذِي قَامَ.

                  كَمِّلْهُ, يَا رَبُّ, بِمَوْهِبَتِكَ,

                  وَأَشْرِكْهُ فِي كَنِيسَتِكَ.

                  لِيُرَتِّلَ لِسَانُهُ شُكْرَكَ,

                  فَيَدْعُوكَ بِوَجْهٍ نَيِّرٍ: "أَبَانَا"...

**الجميع:**

أبانا الّذي في السماوات. ليتقدّس إسمك. ليأتِ ملكوتك. لتكن مشيئتك. كما في السماء كذلك على الأرض.

أعطنا خبزنا كفاف يومنا. واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا كما نحن نغفر لمن خطىء إلينا. ولا تدخلنا في التجارب. لكن نجّنا من الشرّير. لأنّ لك الملك والقوّة والمجد, إلى أبد الآبدين. آمين.

**·**        **صلاة الختام**

(يتلو المحتفل, وهو واقف في باب الخورس وبيده الصليب, صلاة الختام, قائلاً):

**المحتفل:** أَيُّهَا الرَبُّ يَسُوعُ المَسِيحُ إِلَهُنَا, يَا مَنْ تَهَبُ مَغْفِرَةَ الخَطَايَا لِلمَوْلُودِينَ بِالمَاءِ وَالرُوحِ مِنَ المَعْمُودِيَّةِ وَالمَيْرُونِ, أَنِرْ قَلْبَ عَبْدِكَ الَّذِي تَعَمَّدَ.

 وَكَمَا أَهَّلْتَهُ أَنْ يَكُونَ ابْنَ نِعْمَتِكَ, احْفَظْهُ بِحَنَانِكَ فِي ذَخِيرَةِ البَنِينَ الثَابِتَةِ.

 ارْتَضِ بِهِ, وَقَدْ تَطَهَّرَ بِمِيَاهِ عَهْدِكَ المُقَدَّسِ, فَيَكُونَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ كَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ, أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ, شَعْبٌ مُفْتَدًى, جَمَاعَةً مُبَارَكَة.

 وَلا تَسْمَحْ, عِنْدَ تَعْرِّيهِ مِنْ ثَوْبِ جَسَدِهِ هَذَا المَنْظُورِ, بَلْ كُنْ لَهُ, يَا رَبُّ, ثَوْبًا جَدِيدًا لا يَبْلَى.

 يَا مَنْ تَرْأَفُ فَتُخَلِّصُ جَمِيعَ الآتِينَ إِلَيْكَ, رَبَّنَا وَإِلَهَنَا لَكَ المَجْدُ وَالشُكْرُ, وَلأَبِيكَ وَرُوحِكَ القُدُّوسِ, إِلَى الأَبَد.

**الشعب:** آمِين.

**·**        **قبلة السلام**

(بعدها تصير التهنئة وقبلة السلام)

**·**        **الاشتراك في الإفخارستيّا**

(من الطبيعيّ أن يشارك المعمّد الجديد في الإفخارستيّا, فيتابع القدّاس من عند قسم "ما قبل النافور", ليشارك المعمّد الجديد والأهل والحاضرون في الإفخارستيّا. إنّما مناولة الأطفال المعمّدين شأنٌ يتطلّب قرارًا كنسيًّا, لم يُتّخذ بعد. يُكتفى حاليًّا بمناولة المعمَّدين البالغين).